اكتشاف فعالية الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جمهورية إندونيسيا: الجامعة الحكومية مالانج بإندونيسيا نموذجا

أحمد يني بن إمام صباري[1،2]
سيتي سارا بنت الحاج أحمد[1]

[1&2] جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام
[2]البريد الألكتروني: yanieahmad@yahoo.com

Abstract

This study aims to identify the positive and negative sides of the applied Arabic learning media in Indonesia. The State University of Malang (UM) was chosen as a sample learning model since it has been a well-known university for the Arabic language and has considerable attention to Arabic language issues in Indonesia. This study was designed with quantitative and evaluative methods in the data display and analysis of this study. The researcher collected the research data by distributing questionnaires to both lecturers and students of the State University of Malang with regard to the learning media used, then the researchers evaluated the Arabic learning facilities with the Arabic learning communication approach to non-Arabic and applied the quantitative evaluative method. The results of the analysis concluded that the use of Arabic learning media at the UM Malang reflects both positive and negative sides.

Keywords: Learning media, Arabic learning, UM Malang.

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi sisi positif dan negatif sarana pembelajaran bahasa Arab di Indonesia. Universitas Negeri Malang (UM) dipilih sebagai model pembelajaran karena telah menjadi universitas yang terkenal dalam hal pembelajaran bahasa Arab dan memiliki perhatian yang cukup besar terhadap bahasa Arab di Indonesia. Penelitian ini menggunakan metodologi kuantitatif dan evaluatif dalam penyediaan dan analisis datanya. Peneliti mengumpulkan data penelitian dengan cara menyebarkan kuesioner kepada pengajar dan mahasiswa UM Malang tentang sarana-sarana pembelajaran yang digunakan, kemudian peneliti melakukan evaluasi terhadap sarana-sarana pembelajaran bahasa Arab tersebut dengan pendekatan komunikasi pembelajaran bahasa Arab bagi non-Arab dan menggunakan metodologi kuantitatif evaluatif. Hasil analisis menyimpulkan bahwasannya penggunaan sarana-sarana pembelajaran bahasa Arab di UM Malang memiliki sisi positif dan negatif.

Kata-kata kunci: Sarana-sarana pembelajaran, pengajaran bahasa Arab, UM Malang.

1. مقدمة

يشهد ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها نشاطا ملحوظا في إندونيسيا، وذلك

لخدمة هذه اللغة ولأجل استجابة الإقبال المتزايد على تعلمها من قبل الشعب الإندونيسي، فاجتهدت المؤسسات التعليمية والهيئات التربوية والمعاهد العربية الإسلامية في تخطيط برامج دراسية ووضع مناهج تربوية تخص بهذا المجال، والجامعة الحكومية مالانج من الجامعات الإندونيسية التي تهتم بتعليم اللغة العربية لطلابها الناطقين بغير العربية.

فقضية المنهج تعد من أبرز ما يجابه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الحكومية مالانج، والوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عنصر من عناصر المنهج الخمسة (وهي: أهداف، ومحتوى، وطرائق التدريس، ووسائل تعليمية، ونظام التقويم)، ولها دور مهم في تحقيق الأهداف التعليمية.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

2.1. مفهوم التقويم

التقويم لغة مشتقة من جذور : ق – و – م، يقال في اللّغة: قوم المعوج أي عدله وأزال عوجه، وقوم السلعة أي سعرها وثمّنها، والقيمة واحدة القيم وأصلها الواو وهي ثمن الشيء بالتقويم (ابن منظور: 1988). وأما التقييم فمشتق من القيمة من قبيل الاشتقاق من الفرع باعتباره أصلا آخر، وقد أجازه مجمع اللغة العربية (مجمع اللغة العربية: 1972). الأصل أن يكون التقويم للتعديل والتصحيح، ويكون التقييم للحكم على القيمة، ولكن أصبح لفظ التقويم والتقييم يدلان على شيء واحد في اصطلاح كثير من التربويين.

أما التقويم اصطلاحا فقد ذكر التربويون أنه عملية منهجية تقوم على أسس علمية تستهدف إصدار الحكم، بدقة وموضوعية، على مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تربوي، ومن ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منهما، تمهيدا لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور (يوسف: 1962).

2.2. الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المدخل الاتصالي

دعا المعنيون بتعليم العربية إلى تعليمها في ضوء مفهوم نظرية الاتصال، ووجوب النّظر إلى عملية الاتصال على أساس أنّها نظام متكامل، تتداخل فيه عناصر متعددة تتفاعل فيما بينها، ويؤّثر أحدها في الآخر في إطار أهداف عملية الاتصال (عطية: 2008)، وإن تدريس اللّغة العربية كأداة اتصال لابد من الاهتمام بكفاءة الاّتصال (عوض: 2000)، وبموجب هذا المدخل الاتصالي فلا بد للوسائل التعليمية أن تكون قادرة على تحسين عملية تعليم المهارات الاتصالية الأربعة، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

وقد ذكر نصر الدين إدريس جوهر (بدون السنة) مفهوم الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وأهميتها وأنواعها ومعايير اختيارها، وذلك كالآتي:

أولا: مفهوم الوسائل

يقصد بالوسائل التعليمية "كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم، وتوضيح معاني الكلمات وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات وإكسابهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم، دون الاعتماد الأساسي من جانب المعلم على استخدام الألفاظ والرموز والأرقام".

ثانيا: أهمية الوسائل التعليمية:

تكمن أهمية الوسائل التعليمية في كونها مخاطبة لحواس الإنسان، والحواس هي المنافذ الطبيعية للتعلم، ويرى بعض المربين أنه يجب أن يوضع كل

شيئ أمام الحواس كلما كان ذلك ممكنا إذ إن المعرفة دائما تبدأ من الحواس. ولذلك دعا المنشغلون في مجال التعليم إلى استخدام الوسائل التوضيحية، لأنها ترهق الحواس وتوقظها وتعينها على أن تؤدي وظيفتها في أن تكون أبوابًا للمعرفة.

وتتمثل أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم في تأثيرها الفعال على العناصر الرئيسة الثلاثة من عناصر العملية التعليمية التعلمية وهي: المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية، كما يتلخص في الآتي:

أ. أهميتها للمعلم:

يساعد استخدام الوسائل التعليمية المعلم في عملية التعليم على الأمور التالية:

- تساعده على رفع درجة كفايته المهنية، واستعداده.
- تغير دوره من الناقل والملقن إلى دور المخطط، والمنفذ، والمقوم للتعليم.
- تساعده على حسن عرض المادة، وتقويمها، والتحكم بها.
- تمكنه من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل.
- توفّر وقته وجهده المبذولين في تحضير المواقف التعليمية وإعدادها.
- تساعده في إثارة دافعية طلابه.
- تساعده على التغلب على حدود الزمن والمكان في حجرة الدراسة، وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر وقعت في زمن فات أو في مكان بعيد.

ب. أهميتها للمتعلم:

وتكمن أهمية الوسائل التعليمية للمتعلم من خلال الآتي:

- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع، وترغبه في التعلم.
- تقوي العلاقة بينه وبين المعلم، وبينه وبين زملائه.
- توسع مجال الخبرات التي يمر بها.
- تزيد ثروته اللفظية سواء كانت عن المحسوس أم عن المجرد.
- تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها.
- تشجعه على المشاركة والتفاعل مع المواقف الصفية المختلفة.
- تثير اهتمامه وتشوقه إلى التعلم.
- توفر من وقته وجهده في التعلم.

ج. أهميتها للمادة التعليمية

أما أهمية الوسائل التعليمية للمادة التعليمية فتكمن في النقاط التالية:

- تساعد على توصيل المعلومات، والمواقف، والاتجاهات، والمهارات المضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعدهم على إدراكها إدراكا متقاربا، وإن اختلف مستواهم.
- تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.
- تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتساعد الطلاب على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.

وإلى جانب ذلك تكمن أهمية الوسائل التعليمية في الجوانب السيكولوجية التعليمية، وذلك لأن الوسائل التعليمية تستطيع أن توفر كل الشروط الأساسية التي —على حد ما يعتقده علماء علم النفس التربوي— تُحدث عملية التعلم بصورة أفضل عند توافرها، وهي:

- يتشوق المتعلم للمادة التي يتعلمها، ويشارك كثيرا في العملية التعليمية التعلمية. والوسائل التعليمية تصمَّم لإثارة مشاركة المتعلم.

- يمكن تطبيق ما يتم تعلمه في حجرة الدراسة في مواقف الحياة الواقعية. والوسائل التعليمية تنقل المتعلمين إلى ما هو قريب من الحياة الواقعية، أو تنقل العالم الخارجي إلى داخل الصف.
- المواد تقدم في أصغر وحدة ممكنة حتى يتمكن المتعلم من متابعتها واستيعابها. والوسائل التعليمية مثل التلفيزيون، والأفلام، والمعامل اللغوية، تصمم في ضوء هذا المبدأ.
- المواقف التعليمية منظمة حتى يتمكن كل طالب من التعلم وفقا لمستواه. المتعلم "البطيئ" تقدَّم له التدريبات السهلة، بينما تقدم للمتعلم الأكثر تقدما التدريبات المتقدمة. والوسائل التعليمية التي لا تعرض على الشاشة مثل جهاز التسجيل، والبطاقات، ونصوص القراءة المتدرجة، تصمم للتعلم الذاتي وتستخدم بشكل يمكن كل متلعم من اختيار ما يناسبه في التعلم.
- يعرف المتعلم دائما هل هو يصيب أم يخطئ، ويتلقى التشجيع حين يصوب. وفي التدريبات المختبرية تعطى الإجابة الصحيحة بعد أن يأتي كل الطلاب بإجاباتهم.

ثالثا: أنواع الوسائل التعليمية

تنقسم الوسائل التعليمية من حيث الحواس التي تعتمد عليها إلى الوسائل السمعية (Audio Aids)، والوسائل البصرية (Visual Aids)، والوسائل السمعية البصرية (Audio-visual Aids). وتنقسم من حيث طريقة عرضها أو استخدامها في عملية التعليم إلى الوسائل التي تعرض بواسطة جهاز العرض (Projected aids) والتي لا تعرض بواسطة جهاز العرض (Non-Projected aids).

أما في مجال تعليم اللغات الأجنبية بما فيها اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية فتنقسم الوسائل التعليمية حسب المهارات اللغوية التي تستخدم هذه الوسائل في تعليمها، وهي: الوسائل التعليمية لتدريس الاستماع (Listening Aids)، والوسائل التعليمية لتدريس الكلام (Speaking Aids)، والوسائل التعليمية لتدريس القراءة (Reading Aids)، والوسائل التعليمية لتدريس الكتابة (Writing Aids).

وفيما يلي الوسائل التعليمية التي تستخدم في تعليم كل من هذه المهارات اللغوية الأربع:

أ. الوسائل التعليمية لتدريس مهارة الاستماع، وأهمها ما يلي:

- جهاز الأسطوانات.
- جهاز التسجيل والأشرطة.
- الراديو.
- المحادثة الهاتفية.

هذه الوسائل، وغيرها من وسائل تدريس الاستماع، تستخدم لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أصوات اللغة الأجنبية.
- التفريق بين هذه الأصوات وحل رموزها.
- التوصل إلى المعنى الذى يهدف إليه المتعلم.

ب. الوسائل التعليمية لتدريس مهارة الكلام، وأهمها ما يلي:

- اللوحات الوبرية: وتستخدم لتدريب الطلاب على النطق والكلام.
- الأفلام الثابتة: وتستخدم في عرض منظم لسلسة من الاطارات أو الصور التي تعين الطلاب على التعبير عن

التتابع الزمني للقصة، كما تستخدم كمثيرات لبعض العبارات والجمل.

- مختبر اللغة: ويستخدم لتدريب الطلاب على تطبيق وممارسة ما سبق أن تعلموه في الصف من التلفظ، والمفردات، والتراكيب اللغوية، والجوانب الحضارية للغة. كما يستخدم لتقديم التدريبات النمطية والتدريبات السمعية الشفوية التي تتطلب كثرة التكرار، بهدف تزويد الطالب بما يمكنه من التعبير الصحيح عن نفسه والتغلب على الحاجز النفسي عند التعامل مع أهل اللغة.

ج. الوسائل التعليمية لتدريس مهارة القراءة، وأهمها ما يلي:

- البطاقات الومضية (Falsh-Cards): وتستخدم لمساعدة الطلاب على قراءة الكلمات، أوالتبيرات، أو الجمل بدون تجريدها إلى المقاطع والحروف. كما تستخدم لإنماء ثروة المفردات، وممارسة بعض القواعد النحوية.
- بطاقات القراءة (Reading Cards): وهي أقل حجما من البطاقات الومضية، وتستخدم للتدريب على القراءة الاطلاعية والاستيعاب.
- معامل القراءة (Reading Laboratories): وهي مواد تعليمية متدرجة حسب مستوى الصعوبة، وتصمم خصيصا لمساعدة المتعلم في تطوير مهارته في القراءة من مرحلة إلى أخرى وفقا لما لديه من القدرة.
- الاستمارات (Forms): منها الجداول التي تبين مواعيد الطائرات، والقطارات، أو الاستمارات التي تستخدم لطلب العمل، أو لطلب الجنسية، أو جواز السفر، أو التأشيرة. وهذه الوسائل تدرب الطلاب على استيعاب المعلومات.

د. الوسائل التعليمية لتدريس مهارة الكتابة، أهمها ما يلي:

- الشرائط الصوتية المسجلة التي يستمع إليها الدارس ثم يكتب ما تمليه عليه.
- الكلمات المتقاطعة التي تعين الدارس على معرفة معانى الكلمات وطريقة هجائها.
- الأفلام السينمائية، وبرامج الإذاعة، والتلفيزيون التي تزود الدارس بالأفكار والمعلومات التي تلزمه في كتابة موضوعات الإنشاء والمحادثة.
- الجرائد والمجلات (Newspapers and Magazines): وهي وسيلة تعليمية مفيدة في تعزيز التعلم وتزويد المتعلم بتقنية الكتابة ومضمونها.

رابعا: معايير اختيار الوسائل التعليمية

بما أن تعليم أية مهارة لغوية يمكن أن يستعين بوسائل مختلفة فعلى المعلم أن يختار من هذه الوسائل ما يناسبه ويناسب الموقف التعليمي الذى يجد نفسه فيه، وذلك في ضوء المعايير الآتية:

أ. مدى ملاءمة الوسيلة لخصائص المتعلمين: ويقصد بذلك أن على الوسيلة أن تربط في

محتواها وأنشطتها بفكر التلاميذ وخبراتهم السابقة، وأن تناسب قدراتهم على الإدراك.

ب. تعبيرها عن الرسائل المراد نقلها، وصلة محتواها بالموضوع: ويقصد بذلك أن على الوسيلة ومحتواها أن تتناسب مع موضوع المادة الدراسية.

ج. ارتباطها بالمنهج: ويقصد بذلك أن تلبي وتلائم محتوى المنهج، وأنشطته، وطريقة التدريس، وتحقيق الأهداف التعليمية.

د. المعيار الخاص بالخصائص الفنية للوسيلة التعليمية، وهي:

- وضوح الوسيلة، صوتية كانت أم كتابية، أو مشتركة.
- دقتها العلمية ومدى مطابقتها للواقع.
- التنظيم والتنسيق والحس الجمالي فيها.
- الأمان: فعرض صورة عن الأفعى أكثر أمانا من عرض الأفعي حية.
- سهولة استخدامها، وقلة التكاليف.
- مناسبتها لمدة العرض.
- بساطتها.
- خالية من التشويس والدعاية.

هـ. أن تعمل الوسيلة على جذب انتباه الطلاب وتثير اهتمامهم.

و. أن تضيف الوسيلة شيئا جديدا إلى ما ورد في الكتاب المدرسي.

2.3. دخول اللغة العربية وانتشارها في إندونيسيا

الحديث عن دخول اللغة العربية وانتشارها في إندونيسيا هو الحديث عن دخول الإسلام وانتشاره في هذا البلد، وذلك لوجود العلاقة الوطيدة بينهما، كما لو كانا وجهين لعملة واحدة. فاللغة العربية هي لغة ينطق بها المصدر الأساسي للدين الإسلامي: القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، مما يعني أن انتشار هذه اللغة يتزامن دائما مع انتشار الإسلام، فلا يتدين قوم بهذا الدين الحنيف إلا وهم يتعاملون مع لغته العربية، وهذا من الضروري يشير إلى تاريخ دخول الإسلام في إندونيسيا قبل الحديث عن دخول اللغة العربية وانتشارها في هذا البلد. رغم أن المؤرخين لا يختلفون في تزامن بين دخول اللغة العربية ودخول الإسلام في إندونيسيا، لما يقوم بينهما من علاقة وثيقة تحرم الفصل بينهما، إلا أنه من الصعوبة تحديد الوقت بالضبط لوصول هذه اللغة إلى أراضي إندونيسيا وومنذ متى تعامل بها أهل هذا البلد للمرة الأولى. ومما يقف وراء ذلك عدم الوثائق التاريخية التي تلقي الضوء على الأيام الأولى من دخول الإسلام في إندونيسيا نتيجة الاهتمام الضئيل لدى العلماء الذين عاشوا أيام دخول الإسلام بضرورة تدوين التاريخ (سوريا نغارا: 1998). وإلى جانب ذلك، كان المؤرخون أنفسهم يختلفون في تفسير الوثائق التاريخية لتحديد أول دخول الإسلام إلى جزر إندونيسيا، فتباينت لديهم الآراء في ذلك حيث يدعى كل منها الأرجح، ويمكن تقسيم آراء المؤرخين عن بداية دخول الإسلام في إندونيسيا إلى قسمين رئيسين، هما:

- نظرية الهند: تزعم هذه النظرية أن الإسلام دخل أول ما دخل في إندونيسيا في القرن السابع الهجري أو القرن الثالث عشر الميلادي عن طريق الهند على أيدي التجار المسلمين. ومن رواد هذه النظرية المستشرق الهولندي سنوك هور جرونجيه(Snouck Hurgronje)، الذي استدل في نظريته بوثائق تاريخية كثيرة، منها رواية الرحالة ماركوبولو (Marco Polo) الذي زار

جزيرة سومطرة، ومكث فيه مدة طويلة، ووجد أن الإسلام انتشر في مدينة بيرلاك (Perlak)عام 1292م، وأن أمير ميراسيسلا، أحد حكام المقاطعات، كان قد أسلم،وسمى نفسه تسمية إسلامية بالملك الصالح (الرمادي: 1960). ومن هذه الوثائق التاريخية أيضا أخبار زيارتي ابن بطوطة نفسه حيث زار جزيرة سومطرة مرة عام 1345م والتقى بملك سومطرة الشمالية (تعرف الآن باسم "آتشيه") الملك الظاهر بن الملك الصالح، ثم زارها مرة أخرى (لما رجع من الصين عام 1346م) ليحضر حفلة الزفاف لنجل الملك الظاهر الأمير زين العابدين (ابن بطوطة: 1960).

هذه النظرية كانت في البداية سائدة وتؤثر تأثيرًا واسعًا على اتجاه تدوين تاريخ دخول الإسلام في إندونيسيا ويستند إليها كثير من المؤرخين، سواء كانوا من الإندونيسيين أم من المستشرقين، إلا أن المؤرخين الناقدين اكتشفوا لاحقًا أن الإسلام في القرن الثالث عشر هو الإسلام الذي قد انتشر ولم يعد في مرحلة البدء أو الطلوع، وإنما قد شاع قبوله لدى المجتمع الإندونيسي، ويؤثر على حياتهم الاجتماعية والسياسية. ومما دل على ذلك اعتناق الأمراء والحكام من الإمارات الساحلية في سومطرة الشمالية الدين الإسلامي، وذلك بدون أدنى شك، لا يحدث فجأة لحظة وصول الإسلام تلك المناطق السواحلية، وإنما بعد أن انتشر ووجد قبولاً واسعًا لدى أهل المناطق (جوهر: 2006).

- نظرية مكة: وتزعم –ردًا على نظرية الهند– أن الإسلام دخل أول ما دخل في إندونيسيا في القرن الأول الهجري أو القرن السابع الميلادي على أيدي العرب الذين جاءوا من مكة المكرمة مباشرة. ويرى أ.د. الحاج عبد الملك كريم أمر الله المشهور بـ "بويا هامكا" (صاحب هذه النظرية) أن الرأي القائل إن الإسلام وصل سواحل إندونيسيا في الثالث عشر الهجري يفتقر إلى المبرر التاريخي، إذ إن في تلك الفترة قد ثبتت القوة السياسية الإسلامية التي مثلتها المملكة الإسلامية، مما يعني أن الإسلام قد جاء قبل ذلك بأمد بعيد وانتشر إلى أن أصبح قوة سياسية. وذهب كثير من المؤرخين بما فيهم المستشرقون إلى أن هذه النظرية هي الأرجح لتناغمها مع عدة وثائق تاريخية، منها وأهمها ما اكتشفه بويا هامكا من وثائق صينية تقول إن في عهد ملكة "سيما" بمملكة كالينجا (Kalingga)الهندوكية بجاوا الوسطى، جاء إليها مبعوث من ملك العرب لاستطلاع أحوال البلد، وملك العرب يومها معاوية بن أبي سفيان. إلى جانب ذلك كانت هذه النظرية —نظرية مكة– قد أثبتت صحتها عدة مؤتمرات عن دخول الإسلام في إندونيسيا، منها مؤتمر "تاريخ دخول الإسلام في إندونيسيا" المنعقد عام 1963م، ومؤتمر "تاريخ الإسلام في مينان كابو" المنعقد عام 1969م ,ومؤتمر

"تاريخ رياو" المنعقد عام 1975م، ومؤتمر "تاريخ دخول الإسلام في كاليمانتان" المنعقد عام 1976م(سوريا نغارا: 1998).

2.4. لمحة موجزة عن الجامعة الحكومية مالانج

والجامعة الحكومية مالانج (كما يختصر UM) تقع في مالانج وبليتار، جاوى الشرقية، إندونيسيا. أسست هذه الجامعة في 18 أكتوبر 1954 ، وقديما اسمه المعهد لتدريب المعلمين والعلوم التربوية (IKIP) مالانغ، التي تعد واحدة من أقدم المعاهد في هذ التخصص في اندونيسيا.

سلفا، هذه الجامعة هي عبارة عن معهد التربية لتدريب المعلمين (PTPG) في مالانج التي افتتحه وزير التربية والتعليم والثقافة لجمهورية إندونيسيا، البروفيسور سيد محمد يامين، في 18 أكتوبر 1954م، المرسوم رقم Kab 1/38742 سبتمبر 1954م.

ومن ناحية أكاديمية، بدأ PTPG التعليم من مستوى البكالوريا (البكالوريوس) مع فترة الدراسة لمدة ثلاث سنوات. ثم في عام 1959، بدأ فتح المستوى للدراسات العليا مع فترة الدراسة لمدة عامين. بعد عدة سنوات من خلال مرحلة التوطيد، وأخيرا في عام 1968، افتتح برنامج الدراسات العليا (ماجستير)، وكان أول الأقسام فيها هو قسم التربية والتعليم . وفي عام 1982 يتم تطوير البرنامج في كلية الدراسات العليا وتتألف من برنامج الماجستير (S2) وبرنامج الدكتوراه (S3).
(http://www.um.ac.id/profile/sejarah).

3. منهج البحث

هذا البحث بحث كمي تقويمي، ويستخدم المنهج الكمي للتعرف على الحقائق حول الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية في الجامعة الحكومية مالانج بإندونيسيا من منظور أوسع وأشمل (Obserne: 1977). أما المنهج التقويمي فهو يستخدم لإصدار الحكم بدقة وموضوعية في تحديد جوانب القوة والقصور، تمهيدا لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور (يوسف: 1962)، ويتم التحليل التقويمي لهذا البحث في ضوء المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ولجمع البيانات حول هذا البحث، فقد وزع الباحثان الاستبانات لفئات المجتمع التي لها علاقة مباشرة بالتعليم في الجامعة الحكومية مالانج بإندونيسيا، فهي تتكون من معلمي وطلاب اللغة العربية في الجامعة الحكومية مالانج، وعددهم 20، ومن ثم القيام بتحليلها تحليلا كميا تقويميا للحصول على النتيجة.

يتبع الباحثان في تناول بيانات الدراسة الميدانية معالجة إحصائية يمكن توضيح خطواتها كالآتي:

أ- اطلع الباحثان على جميع الاستبانات التي جمعها من العينة وقام بتجريد عدد التكرار لكل إجابة من خيارات الاستجابة الثلاثة: وهي "أوافق"، و"إلى حد ما" و"لا أوافق"، ليكتشف بذلك الإجابة البارزة والأكثر تكرارا من الإجابات الثلاثة في كل بند من بنود الاستبانة.

ب- اعتمد الباحثان على نتيجة التجريد في الحصول على النسبة المئوية التي تعكس آراء المعلمين والطلاب عن الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية في الجامعة الحكومية مالانج بإندونيسيا.

4. فعالية الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الحكومية مالانج بإندونيسيا

4.1. توفر الوسائل التعليمية المتنوعة في الجامعة الحكومية مالانج بإندونيسيا

هذا الجدول الآتى يوضح موقف العينة من العبارة"يزود برنامج تعليم اللغة العربية في الجامعة الحكومية مالانج بالوسائل التعليمية بكل أنواعها المختلفة (سمعية، وبصرية، وسمعية بصرية) لتعليم كل من المهارات اللغوية الأربعة".

الجدول رقم 1:

أنواع الوسائل التعليمية المتوفرة

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق	20	% 100
إلى حد ما	0	% 0
غير موافق	0	% 0
العدد الكلي	20	% 100

يتضح من الجدول السابق أن 100 % من أعضاء العينة أبدوا موافقتهم على أن تعليم المهارات اللغوية العربية في الجامعة الحكومية مالانج يتم باستخدام الوسائل التعليمية المتنوعة حسب طبيعة كل مهارة . وتدل هذه البيانات على أن الوسائل التعليمية المتنوعة متوفرة في هذه الجامعة، وهذا جانب إيجابي لتعليم اللغة العربية في هذه الجامعة.

تأتي هذه النتيجة مطابقة لتطور مجال تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة من حيث توفير الوسائل التعليمية واستخدامها في عملية التعليم.واستخدام الوسائل التعليمية المتنوعة في تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة قد بدأ بصورة جادة منذ أواخر التسعينات، حيث قامت الجامعة بتوفير أنواع من الوسائل التعليمية مثل جهاز التسجيل، والأشرطة، وجهاز العرض فوق الرأسي، والفيديو، والمختبر اللغوي. فمنذ تلك الفترة كانت برامج تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة مجهزة بالوسائل التعليمية المتنوعة، فهذا من الجوانب الإيجابية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في هذه الجامعة،حيث وفرت الجامعة الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية فيها لتزيد فعاليته فيها.

4.2. اهتمام المعلمين بالوسائل التعليمية المتنوعة في الجامعة الحكومية مالانج بإندونيسيا

هذا الجدول الآتى يوضح موقف العينة من العبارة"يهتم المعلمون بالوسائل التعليمية المتنوعة عند القيام بتعليم اللغة العربية بالجامعة الحكومية مالانج"

الجدول رقم (2):

اهتمام المعلمين باستخدام الوسائل التعليمية المتنوعة

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق	15	% 75
إلى حد ما	5	% 25
غير موافق	0	% 0
العدد الكلي	20	% 100

يتضح من الجدول أعلاه أن 75 % من أعضاء العينة قد أبدوا موافقتهم بأن المعلمين في الجامعة المعنية يهتمون بالوسائل التعليمية، وهذا يعني أنهم دائما يستخدمونها عند القيام بالعملية التعليمية، بينما أعطى 25 % منهم إجابة نسبية، وهي تعني أن نسبة قليلة منهم قد يستخدمونها تارة دون أخرى.

أشارت نتيجة الدراسة إلى أن الجانب الإيجابي لتعليم اللغة العربية للناطقين في هذه الجامعة يتجلى في اهتمام معظم المعلمين فيها باستخدام الوسائل التعليمية المتنوعة في العملية التعليمية. أما الجانب السلبي فهويظهر في إهمال عدد قليل منهم استخدامها أحيانا كما هو يظهر في الجدول، حيث إن بعض أعضاء العينة (ونسبتهم قليلة) جاءوا بالإجابة النسبية عن اهتمامهم بهذه الوسائل التعليمية، فهذا الجانب السلبي يحتاج إلى تحسين حتى يهتم جميع المعلمين في هذه الجامعة باستخدام الوسائل التعليمية المتنوعة في جميع العملية التعليمية.

4.3. آثار استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة على عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الحكومية مالانج بإندونيسيا

هذا الجدول الآتي يوضح موقف العينة من العبارة "يؤثر استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة على فعالية عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الحكومية مالانج" .

الجدول رقم 3:

آثار استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة على العملية التعليمية

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق	20	% 100
إلى حد ما	0	% 0
غير موافق	0	% 0
العدد الكلي	20	% 100

يتضح من الجدول أعلاه أن 100 % من أعضاء العينة وافقوا على أن استخدام الوسائل التعليمة المتنوعة عند القيام بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الحكومية مالانج يؤثر على فعالية العملية التعليمية. هذه البيانات تدل على أن

المعلمين في هذه الجامعة استفادوا من هذه الوسائل المتوفرة فيها.

أشارت نتيجة الدراسة إلى أن الجانب الإيجابي لتعليم اللغة العربية للناطقين في هذه الجامعة تتجلى في إدراك جميع المعلمينأهمية استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة في العملية التعليمية لتطوير فعاليتها. أما الجانب السلبي فهو يظهر في إهمال عدد قليل منهم استخدامها أحيانا مع إدراكهم آثارها الفعالة كما أشارت إليه البيانات في الجدول رقم 2.

4.3 إمكانية المعلمينمن استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة المتوفرة في الجامعة الحكومية مالانج بإندونيسيا

هذا الجدول يوضح موقف العينة من العبارة "يستطيع المعلمون استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة المتوفرة في الجامعة الحكومية مالانج".

الجدول رقم 4:

إمكانية المعلمين من استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق	4	% 20
إلى حد ما	16	% 80
غير موافق	0	% 0
العدد الكلي	20	% 100

يتضح من الجدول السابق، أن 20 % من أعضاء العينة يرون أن المعلمين في هذه الجامعة يجيدون استخدام جميع الوسائل التعليمية المتنوعة في عملية التعليم، بينما أعطى 80 % منهم إجابة وسطية، فهذا يعني أنهم يجيدون استخدام بعض الوسائل التعليمية المتوفرة، ولا يجيدون استخدام البعض الآخر.

اكتشفت نتيجة الدراسة أن الجانب الإيجابيللوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في هذه الجامعة يظهر في وجودالمعلمينالذين يجيدوناستخدام جميع الوسائل التعليمية المتنوعة، بينما الجانب السلبي يتضح من وجود عدد كبير منهم يجيدون استخدام بعضهادون بعض آخر، وهذا الجانب الناقص يحتاج إلى تحسين حتى يتم تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة بصورة أفضل.

يرى الباحثانأن هذه النتيجة تعكس جانبًا من جوانب القصور من توفير الوسائل التعليمية في برامج تعليم اللغة العربية التابعة لهذه الجامعة، حيث تم توفير الوسائل التعليمية فيها بدون أن يتبعه تدريب المعلمين على استخدامها في عملية التعليم بدليل وجود عدد غير قليل منهم لا يجيدون استخدام بعضها.

فعلى هذا الأساس أشارت هذه النتيجة إلى الاحتمالين، فالأول: قد يكون بعض المعلمين يجيدون استخدام أنواع معينة فقط من الوسائل التعليمية، والثاني: قد يستخدمونها، إلا أنهم لا يتأكدون ما إذا كانوا يستخدمونها بطريقة صحيحة.

4.4. صلاحية جميع الوسائل التعليمية المتوفرة في الجامعة الحكومية مالانج بإندونيسيا

هذا الجدول يوضح عبارة "الوسائل التعليمية المتوفرة في الجامعة الحكومية مالانج بإندونيسيا كلها صالحة للاستحدام"

الجدول رقم 5:

مدى صلاحية الوسائل التعليمية للاستخدام

صفة المنهج	التكرار	النسبة
موافق	7	% 35
إلى حد ما	13	% 65
غير موافق	0	% 0
العدد الكلي	20	% 100

يتضح من الجدول السابق أن 35 % من أعضاء العينة يرون أن الوسائل التعليمية المتوفرة في حالة صالحة للاستخدام، بينما يرى 65 % منهمعدم التأكد من الإجابة، فلا يتأكدون ما إذا كانت الوسائل التعليمية المتوفرة في حالة صالحة للاستخدام أم لا، وهذا يدل على أن بعضها في حالة صالحة للاستخدام، والأخرى ليست في هذه الحالة.

اكتشفت نتيجة هذه الدراسة أن معظم الوسائل التعليمية المتوفرة في برامج تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة في حالة صالحة للاستخدام، وهذا من الإيجابيات لها، أما الجانب السلبي فهو يظهر في وجود بعضها التي ليست في حالة صالحة للاستخدام.

5. نتائج البحث:

بعد إجراء هذه الدراسة فقد توصل الباحثان إلى النتائج حول الجوانب الإيجابية والسلبية للوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية في الجامعة الحكومية مالانج، فهي كالآتي:

فالجوانب الإيجابية تتجلى في أن برنامج تعليم اللغة العربية في الجامعة الحكومية مالانج بإندونيسيا مجهز بالوسائل التعليمية بشتى أنواعها (السمعية والبصرية) لتدريس كل من المهارات اللغوية الأربعة، كما أن معظم المعلمين فيها دائما يهتمون باستخدامها في العملية التعليمية، بالإضافة إلى أن كلهم اتفقوا على أن استخدام هذه الوسائل المتنوعة يزيد فعالية العملية التعليمية، ومن الإيجابيات أيضا أن بعض المعلمين فيها يجيدون استخدام جميع الوسائل المتوفرة فيها، وزيادة على ذلك فإن معظم الوسائل التعليمية فيها ما زالت في حالة صالحة للاستخدام.

أما الجوانب السلبية فهي تظهر في إهمال عدد قليل منهم استخدامها أحيانا عند القيام بتعليم اللغة العربية فيها، فهذا جانب سلبي يحتاج إلى تحسين حتى يهتم جميع المعلمين في هذه الجامعة دائما باستخدام الوسائل التعليمية المتنوعة في العملية التعليمية، بالإضافة إلى وجود عدد قليل منهم الذين لا يجيدون استخدام بعضها، وهذه المشكلة تحتاج إلى الحل في أسرع وقت ممكن، وعلى الجامعة أن تقوم بتدريبهم حتى يستطيع كلهم استخدام جميع الوسائل التعليمية المتنوعة المتوفرة فيها، ومن السلبيات أيضا وجود بعض الوسائل التعليمية فيها التي لا تصلح للاستخدام ويحتاج إلى تصليحها.

المراجع:

أولا: المراجع العربية

ابن بطوطة. (1960). تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار. بيروت: دار الصادر للطباعة والنشر

الإفريقي، ابن منظور (1988). لسان العرب. بيروت، دار الجيل

جوهر، نصر الدين إدريس. (2006). تعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي في إندونيسيا في ضوء مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. السودان: رسالة الدكتورة، جامعة النيلين، غير منشورة.

جوهر، نصر الدين إدريس. (بدون السنة). في http://lisanarabi.net

الرمادي، جمال الدين. (1996). الإسلام في المشارق والمغارب. القاهرة: طابع الشعب

طعيمة، رشدي أحمد (1989). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

عطية، محسن علي(2008).مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع ط1.

عوض، أحمد عيد (2000). مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية، سلسلة البحوث التربوية والنفسية. السعودية، جامعة أم القرى، ط 1.

مجمع اللغة العربية (1972). المعجم الوسيط. مصر

الوكيل، حلمي أحمد و المفتي، محمد أمين (1987). أسس بناء المناهج وتنظيماتها. القاهرة، جامعة عين الشمس

الوكيل، حلمي أحمد ومحمد أمين المفتى (1998). المناهج: المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.

يوسف، ماهر إسماعيل صبري محمد و الرافعي، محب محمود كامل (1962). التقويم التربوي أسسه وإجراءاته. الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

ثانيا: المراجع غير العربية

.

Osberne, O. (1977). *Emic-etic: Issues in nursing research.* Communicating Nursing Research. 9: 375-390.

Surya Negara, Ahmad Mansur. (1998). *Menemukan Sejarah.* Bandung: Mizan